

شرح عمدة الأحكام (٥٢) الشيخ عبد الله الغفيص

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين والمشاهدين والمسلمين أجمعين - [00:00:00](#)

قال المصنف رحمه الله باب استقبال القبلة عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومئ برأسه وكان ابن عمر يفعل. وفي رواية كان يوتر على - [00:00:23](#)

ولمسلم غير انه لا يصلي عليها المكتوبة. وللبخاري الا الفرائض. احسنت الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين. يقول المصنف رحمه الله تعالى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه. يؤم برأسه - [00:00:43](#)

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل. وفي رواية كان يوتر على بغيره. ولمسلم غير انه لا يصلي عليها المكتوبة وللبخاري الا الفرائض. اما موضوع الحديث فهو استقبال المتنفل - [00:01:13](#)

استقبال المتنفل القبلة استقبال المتنفل القبلة في حال السفر في صلاته في حال السفر في حال السفر. قوله كان يسبح التسبيح اصله التنزيه ويكون بقول سبحان الله ويطلق على الصلاة - [00:01:35](#)

ويطلق على الصلاة التسبيح يكون التنزيه. الاصل هو التنزيه الاصل في التسبيح التنزيه. يطلق على الصلاة ويطلق على التسبيح المعروف سبحان الله الحمد لله. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم يطلق على - [00:02:10](#)

هذه الاشياء يقول ابن عمر رضي الله عنهما او ابن مسعود ابن عمر لو كنت مسبحا لاتممت في صلاة النافلة في السفر يقول لماذا لا قال لو كنت مسبحا لاتممت يقصد؟ لو اني - [00:02:41](#)

اتسنن كان الاتمام من باب اولي اذا كان يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه آ في هذا بيان انه عليه الصلاة والسلام كان يصلي على الراحلة حيث توجه وقت آ اختلف العلماء هل يستقبل القبلة في حين بداية صلاته في يعني في تكبير الاحرام - [00:03:02](#)

فمنهم من قال ما يلزم وانما يصلي الي جهة وام من قال بل يستقبل القبلة في اول تكبيرة يعني في تكبيرة الاحرام وبهذا يفتي شيخنا الشيخ بن باز رحمه الله انه يستقبل القبلة في في التكبيرة الاولى - [00:03:34](#)

و القول الصحيح ان شاء الله انه لا يلزم لا يلزم ذلك. ان تيسر فالحمد لله وهو احوط والا فلا يلزم فيصلي حيث توجه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل. وابن عمر لا غرابة منه - [00:03:57](#)

فهو من اشد الصحابة رضي الله عنهم أجمعين في حرصه على اتباع سنة النبي عليه الصلاة والسلام. وفي رواية كان يوتر على بغيره كان يوتر على بغيره. يعني صلاة الوتر المعروفة - [00:04:21](#)

التي تكون ما بين صلاة العشاء الى صلاة الفجر الى اذان الفجر. من الانتهاء من صلاة العشاء الى اذان الفجر الوتر طبعاً كما سيأتي معنا وممعكم في كثير من الدروس انه هو الوتر الذي يعقبه السلام - [00:04:42](#)

انتهاء الصلاة ولمسلم غير انه لا يصلي عليها المكتوبة. غير انه لا يصلي عليها المكتوبة سبحان الله العظيم من هذه العبارة اخذ العلماء ان الوتر ليس بواجب قالوا من من الدالة التي تبين ان الوتر ليس بواجب حيث - [00:05:04](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يوتر على راحلته. هو هو مجموع بين احاديثه. كان يوتر على راحلته. وقول وقال هنا لا يصلي عليها المكتوبة. فما دام انه يوتر راحلة. وفي نفس الوقت لا يصلي على الراحلة الصلاة المكتوبة فهذا دليل على ان الوتر - [00:05:32](#)

ليس بواجب. ليس بفرق وللبخاري الا الفرائض. وللبخاري الا الفرائض. وهذا ايضا هو قريب من الدليل الاول مسلم واعلم انه لا يصلي الفرائض على الراحلة وثبت انه يوتر فتبين ان الوتر ليس بفرض - [00:05:52](#)

والصحيح ان الوتر سنة مؤكدة الامام احمد رحمه الله شنع على من اصر على ترك الوتر. ووصفه برجل سوء لا تقبل له شهادة هنا يؤمي برأسه اي تكون الحركة للرأس - [00:06:18](#)

دون الجسد تكون الحركة للرأس دون الجسد فيومي برأسه فيجعل ركوعه ارفع من سجوده قليلا وان شئت فقل يجعل سجوده اخفض من ركوعه يجعل سجوده اخفض من ركوعه تقريبا هذا ما في هذا الحديث من بيان - [00:06:44](#)

غاديين فيه وبعض الكلمات. طيب يستفاد من الحديث ما يستفاد من الحديث مشروعية صلاة النافلة مشروعية صلاة النافلة في السفر الا ثلاث صلوات ان راتبة ثلاث صلوات في السفر الا راتبة ثلاث صلوات - [00:07:17](#)

ويش هي يا بطل؟ ايش اللي ما يصلى فيها؟ في السفر؟ رواتبها راتبتة. لا العصر ما له راتبة. اللي قبله. الظهر واللي بعد العصر ها والمرأة؟ والمغرب؟ احسنت بارك الله فيك. طيب ركعتي الفجر هذا حافظ - [00:08:00](#)

ركعتي الفجر تصلى في السفر ها؟ اكيد؟ نعم. ها وانت ثلاثة ما في صلوا وذكروا اي ما كان يدعها النبي عليه الصلاة والسلام لا في السفر ولا في الحضر تعدل الدنيا خير من - [00:08:30](#)

دنيا وما فيها. ومن الفوائد ان المتنفل بالصلاة ان المتنفل بالصلاة في السفر يتجه حيث كانت جهته. يتجه حيث كانت جهته ولا يلزمه ان يستقبل القبلة. ولا يلزمه ان يستقبل القبلة. ما يلزمه - [00:08:49](#)

ومن الفوائد ان الفريضة لا تصلى على الراحلة ان الفريضة لا تصلى على الراحلة ومن الفوائد رحمة الله كمال الله بتخفيف النوافل على العباد كمال رحمة الله بتخفيف النوافل على العباد ليرغبوا فيها - [00:09:24](#)

ليرغبوا فيها بتخفيف من الفوائد وان كانت يعني فائدة ليست مباشرة لكنها مهمة صلاة الفرض وصلاة النفل تشتريكان في الاحكام تشتريكان في الاحكام وهذا هو الاصل الفريضة والنافلة تشتريكان في الاحكام وهذا هو الاصل - [00:10:05](#)

الا ان يخص الدليل احدهما الا ان يخص الدليل احدهما ومن الفوائد لا فرق في الصلاة في السفر على الراحل لا فرق في الصلاة في السفر على الراحلة بين النافلة المطلقة - [00:10:58](#)

والنفيلة ذات السبب ممن ذهب الى استقبال القبلة في اول الصلاة ذكرت لكم من الشيخ ابن باز رحمه الله يفتي بهذا ايضا ذهب الامام احمد ابو ثور الى هذا القول ولكن الصحيح ان شاء الله كما قلت لكم ان يصلي حيث يشاء - [00:11:41](#)

هل يجوز بسألكم سؤال مطلق مطلق؟ هل يجوز الصلاة على الراحلة ها؟ تفصيل. نعم. احسنتم. احسنتم اه. واظن من اخواني ايضا في الجواب. نعم. هناك فلو مثلا علم انه سوف يخرج الوقت - [00:12:24](#)

في الطائرة وقرب خروج وقت الفجر فيصلي على الراحلة. هي راحلة الطائرة فيصلي على حاله. لكن اذا كان يستطيع النزول لا فلا. او انسان في باخرة وليس له مكان يعني او في سيارة ايضا حتى بعض السيارات قد يكون السائق او في بعض البلاد غير المسلمة ما يمكن يتوقف - [00:12:48](#)

ليصلي فينظر ما دامت انها لا تجمع لغيرها اما اذا كانت تجمع فلا لو دخل وقت الظهر وكاد ان يخرج او خرج ما يضر لكن لو كان العصر لا. لانه لا يجمع الى الذي بعده. كذلك المغرب تجمع الى العشاء. لا بأس - [00:13:16](#)

ساخنة. طيب هات الحديث الذي بعده. وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما الناس في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر - [00:13:37](#)

ان يستقبل القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة بارك الله فيك. طيب الحديث حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال بينما الناس بقاء في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن. وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة النبي عليه الصلاة والسلام يا اخواني قدم المدينة مهاجرا. كما لا يخفى على شريف علمكم - [00:14:27](#)

فجعل يصلي الى ها الى بيت المقدس الشر. ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا يعني سنة واربعة اشهر او سنة وخمسة اشهر وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحب يحب ان يتوجه الى الكعبة - [00:14:51](#)

لأنها اول بيت وضع للناس جاء ما كان يريده عليه الصلاة والسلام فنزلت على النبي عليه الصلاة والسلام الآية قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فول وجهك شرا المسجد الحرام. حيثما كنتم فولوا وجوهكم شاطرة - [00:15:14](#)

الناس في هذا الخبر الناس في هذا الخبر انقسموا الى ثلاثة اقسام في بلوغهم الخبر فمنهم من بلغهم الخبر مباشرة وهم الذين مع النبي عليه الصلاة والسلام ومنهم من لم من لم يبلغهم الخبر الا في الصلاة التي بعدها صلاة العصر - [00:15:46](#)

وهم من ذلك اهل المسجد الذي يسمى الان القبلتين هذا القسم الثاني القسم الثالث هم القربان لم يبلغهم الخبر الا في صلاة الصبح لم يبلغهم الخبر الا في صلاة الصبح - [00:16:10](#)

فلما اخبرهم استقبلوه لاستداروا. طيب قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قبل ذلك اعطونا خلونا نأخذ موضوع الحديث حكم من تبينت له القبلة من تبينت له القبلة اثناء الصلاة - [00:16:38](#)

وكان على غيرها من تبينت له القبلة اثناء الصلاة وكان على غيرها قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما الناس بقاء في صلاة الصبح الناس يصلون الان في الصلاة. فاذا جاءهم ات - [00:17:14](#)

هو هو وهذا عام يراد به الخصوص ات يعني رجل معين وفي هذا دليل على قبول الواحد الخبر الواحد اذ جاءهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن - [00:17:46](#)

وقوله الليلة لعله خفي عليه وقيل انه عباد بن بشر عباد ابن البشر الذي اتى الى اهل قباء فقال انه انزل على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الليلة قرآنا لعله خفي عليه والا فانه نزل في الظهر - [00:18:08](#)

او انه يعتبره يعني تابعا لهذه الليلة. يعتبر اليوم واليلة واحد على كل لم ينزل القرآن ليلا بل نزل نهارا. وقد امر ان يستقبل الكعبة الان يكلمهم وهم يصلون فاستقبلوها في صلاتهم. فاستقبلوها وكتوجوهم الى الشام. فاستداروا الى الكعبة - [00:18:37](#)

كيف ها؟ والامام مكانه تقدم ولا ما تقدم ايوة. ليه يعني احسنت يا فهد؟ ليه يعني؟ يعني الان بيت المقدس خلفهم تماما كان يصلون والكعبة في ظهورهم. احسنت. نعم. فهم على استقامة الصفوف. اللهم يلتفتون كم - [00:19:10](#)

يلتفتون مئة وثمانين درجة نعم فبقوا في اماكنهم التفتوا الى الكعبة طيب الا هي هذه الحركة الكثيرة الا تضر الا تضر هذه الحركة الكثيرة في الصلاة ها ابراهيم. نعم. لانها لمصلحة الصلاة. لانها لمصلحة الصلاة. والصحيح من كلام اهل العلم ان الحركة لا - [00:19:53](#)

تبطل لا تبطل الصلاة بها الا اذا كثرت ها وتوالت او تنالت الا اذا كثرت وتوالت فان هنا تبطل الصلاة والا لو قلت او تفرقت فلا تبطل الصلاة ولا شك ان المصلي يجب عليه انه يحرص كل الحرص ان يؤدي صلاته بخشوع وان يقلل الحرج - [00:20:28](#)

ما استطعت يعني قاعدة الحركة والصرفات من رآه ظن انه ما يصلي فهكذا يقول بعض اهل العلم يقول حتى انه لو رآه رجلا رجلا لظن انه لا يصلي. لكن نقول اضبط من هذا نقول اذا كثرت - [00:20:55](#)

وتوالت في العرف طبعا والعرف ترى قد يختلف. قد يختلف الناس في تقدير هذا. فمنهم من يقول كثير ومنهم من يقول متوسط ومنهم من يقول قليل اي نعم قال نعم وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة. ما يستفاد من حديث - [00:21:17](#)

القبلة كانت الى بيت المقدس ثم حولت الى الكعبة بعد ستة عشر شهرا من الهجرة طيب يوم كان في مكة عليه الصلاة قبل هجرة يصلي الكعبة ولا الى بيت المقدس - [00:21:40](#)

ها احسنت. لكن لو فرض انه صلى من جمال الكعبة فسوف يصلي الى بيت المقدس ويجعل الكعبة في ظهره طيب من الفوائد ان قبلة المسلمين استقرت على الكعبة ان قبلة المسلمين استقرت على الكعبة - [00:22:27](#)

الى ان تقوم الساعة ولا نقول ما ندري لا تقوم الساعة. الى ان تقوم الساعة ان افضل ايقاع هو بيت الله عز وجل. لان القبلة اقرت عليه ان افضل البقاع - [00:23:00](#)

هو بيت الله عز وجل لان القبلة اقرت عليه جواز النسخ في شريعة اسلام جواز النسخ في شريعة الاسلام. خلافا لليهود ومن شايعه

ومن الفوائد ان من صلى الى جهة ان من صلى الى جهة - 00:23:25

ان من صلى الى جهة ثم تبينت له القبلة ثم تبينت له القبلة فانه يستدير اليها ويكمل الصلاة فانه يستدر اليها ويكمل الصلاة ومن

الفوائد ان خبر الواحد ثقة ان خبر الواحد الثقة - 00:24:04

ان خبر الواحد الثقة يقبل خاصة اذا حف بقرائن خاصة اذا حف بقرائن ومن القرائن انهم كانوا يعلمون قال بعض اهل العلم انهم كانوا

يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم يتطلع الى ان يصلي للكعبة - 00:24:42

اما ان يكون يتكلم معهم في اكثر من مكان او شيء من هذا. ومن فوائد ان العمل الكثير ان العمل الكثير لصالح الصلاة لا يبطلها. ترى

هذه من فوائد هذه - 00:25:10

تعتبر احكام. احكام تنفعك مثل الفتاوى. ان الصلاة ان الحركة الكثير اذا كان في صالح الصلاة تبطلها طيب اه فيه فائدة اخيرة

الصحيح الصحيح قبول خبر قبول خبر من لم يكن - 00:25:34

من لم يكن في الصلاة كالفتح على الامام كالفتح على الامام او التنبيه بعدد الركعات او التنبيه بعدد الركعات لماذا

قلنا هذا الكلام بعض العلماء يقول على الامام الا يقبل خبر من كان خارج الصلاة - 00:26:18

فلو كان يقرأ وفتح عليه انسان خارج الصلاة ما يلتفت له يعني اذا كان الامام ما يدري وين الصواب. لكن لو فرضنا انه فتح على الامام

ثم تبين الامام قطعاً من نفسه - 00:26:53

انه مخطي ما يخالف لكن اذا تردد واراد ان يأخذ بفتح هذا فمنهم من يقول لا والصواب انه ان شاء الله يجوز كذلك لو آ بين لهم

القبلة كذلك لو بين لهم عدد الركعات مثلاً - 00:27:07

جاء متأخراً يسمعه من بعيد او الى غير ذلك. فعلى كل الصحيح انه يجوز قبول خبر من لم يكن داخل الصلاة اخر حديث نعم. ايه نقل

بان ذلك انما ورد في حق بني حنفي في صلاة العصر. فان كان عباده - 00:27:24

بني حامدة اولاً في وقت العصر العصر. ثم توجه الى الله فاعلمهم به الصبح. ومما يدل على تعددهما ان المسلم امر بحديث انس ايه

قصدك يعني تكون العباد مبشر موقفين له موقوفان - 00:28:07

ها؟ ايه ايه. ما في اشكال. يعني قصدك اه الان اه من اهل العلم من يقول انه الذي جاءهم في قباء عباد بشر وانت قصدك تقول وهو

والذي جاءهم ايضاً في صلاة العصر - 00:28:34

طيب لا مشكلة. اقول جزاك الله خير فزيادة فائدة علم. بارك الله فيك نعم. انس ابن سيرين عن انس ابن سيرين رضي الله عنه

قال استقبل استقبلنا انساً حين قادماً - 00:28:51

من الشام فلقيناه بعين التمر فرأيتة يصلي على حمار ووجهه من ذا الجانب. يعني عن يسار القبلة فقلت فتصلي لغير القبلة فقال لولا

اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل لم افعله. طيب - 00:29:10

عن انس بن سيرين قال استقبلنا مستقبلنا. ها؟ وهل هناك فرق؟ ايه يجي الفاعل والمفعول. ايه. طيب وهنا وش السواب استقبلنا

السكون ولا بالفتح؟ بالفتح. بالسكون. بالسكون. هم هم الذين استقبلوا لان اصلاً قدم على - 00:29:30

آ انس رضي الله عنه حين قدم من الشام فلقيناه بعين فرأيتة يصلي على حمار ووجهه من ذا الجانب. يعني عن يسار القبلة.

فقلت رأيتك تصلي لغير القبلة. فقال لولا ان - 00:29:56

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ما فعلته. اما موضوع الحديث فهو كما مضى بيان حكم استقبال القبلة في السفر بيان

حكم استقبال القبلة في صلاة النافلة. في صلاة النافلة - 00:30:13

قال عن انس ابن سيرين على كل السنين هؤلاء كلهم صالحون. عائلة مباركة نعم آ يقول استقبلنا انساً يعني استقبلوه لانه قدم اليهم

من سفر. حين قدم من الشام بعين قابلوه ورأوه - 00:30:36

على حمار ووجهه من ذا جانب يعني يسار القبلة يعني ليس في جهة القبلة فكانهم انكروا ذلك قال فقلت رأيتك تصلي لغير القبلة

يعني بعد ان انتهى من صلاته فرد عليهم بهذا فقال لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ما فعلته - 00:31:12

واذا ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام فعله فلا شك انها سنة كما تقدم في في مظى من الحديث وقول هنا فلقيناه بعين عين هذه بلدة تسمى عين التمر يتم موضوع العراق مما يلي الشعب - [00:31:39](#)

يكثر فيه التمر واما ما يستفاد من الحديث فالفائدة الاولى ان استقبال القادم من السفر كان من عمل السلف ان استقبال القادم من السفر كان من عمل السلف ومن ذلك جواز الصلاة على الحمار - [00:32:06](#)

اكرمكم الله والملائكة جواز الصلاة على الحمار او غيره من الرواحل بعض الفواكه تكره لان الحديث متشابهة ومن ذلك وهو هذا افعال النبي صلى الله عليه وسلم حجة ان افعال - [00:32:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حجة ومن ذلك حسن الادب ابن سيرين في تلطفه ادب ابن سيرين في تلطفه في سؤال انس ابن مالك رضي الله عنه لم يبين لم يبين في الحديث - [00:33:12](#)

هل الصلاة نفل ام فرض لم يبين في الحديث ان الصلاة فرض او نفل لكنها قطعاً نفل. للاحاديث الاخرى التي لا يمكن ان تغيب عن انس رضي الله عنه انا اسوي لي مكتبة - [00:34:02](#)

هذا ما تيسر في هذه الاحاديث اسأل الله عز وجل ان يوفقني واياكم لما يحب ويرضى ومن العجيب اننا نمشي ثلاثا والوقت هو هو سبحان الله العظيم طال الحديث او قصر تكفينا ثلاثة - [00:34:30](#)

ولعل هذا ان شاء الله يعيننا في الحفظ باذن الله عز وجل. والذي يعني يحفظ فالحمد لله يستمر وبقية الاخوة الذين يحفظون طبعاً لهم برامج لا يمشون عليها هذا افضل. لكن الذي مشى معنا فالحمد لله الاحاديث سهلة ويسيرة. نعم - [00:34:52](#)

لا تابعين ليه وش فيه انه كاتب رضي الله عنه ايه طيب شوف الحديث شوف الحديث زين اقرأ الحديث وش طيب عن انس ابن سيرين قال استقبلنا انسا رضي الله عنه. انس - [00:35:11](#)

واثنين انس ناس من سنين وانس بن مالك انس ابن سيرين يخبرنا انه استقبل انس ابن مالك زال الاشكال ما يخالف اذا قول يقيّل رضي عنها احياناً فلا فيجوز ذلك - [00:35:41](#)

اذا لم يخشع انه يلبس على الوقت اذا ايش ايه اه لا يشرع في الفريضة ولا يقاس على صلاة فجر فان نافلة فجر لها مزية خاصة. منها الاحاديث التي مرت معنا كان اشد تعاهداً منه على على نافلة كان نافلة الفجر. ومن - [00:36:02](#)

جاء الفضل اللي جاء فيها خير من الدنيا ركعتي الفجر ومنها انها فعلت للنبي حصلت للنبي عليه الصلاة والسلام فبدأ ابيها الى غير ذلك من الادلة. وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:36:42](#)

- [00:37:02](#)